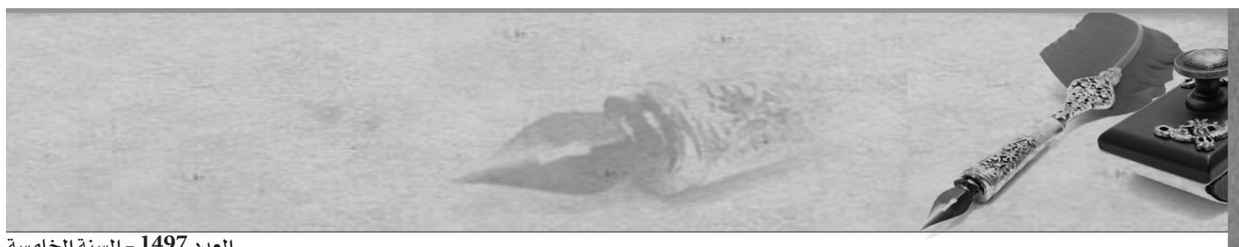

العدد 1497 - السنة الخامسة
الجمعة 19 ربيع الثاني 1434 - الموافق 1 مارس 2013
Friday 1 March 2013 - No.1497- 5th Year

العطوي معشي الطير

قصة حصلت لرجل من قبيلة بني عطية تدور حول اكرامه الصقر الضائع ..القصة كالتالي :

انه كان في ذلك الوقت رجل كبير السن وضرير في نفس الوقت يجلس في بيته «بيت الشعر» بالبادية ويحتسي قهوتة واحفاده حولة فأذا الاحفاد يخبرونه بانه يوجد على بيت الشعر« طير» فقال الجد امسكو بة واحضروة لي فامسك هذا الشيخ الضرير وهو «حمود راعي الملحاء من فخذ السبوت من بني عطية» بدأ يضع يده على جسم الطير فوجد ان هامة الطير كبيره وصدره وسيع ووجد ريش الطير و ارجله فتبينت«السبوق»مربوطه في قدم الطير فعرف بان هذا الطير «صقر حر» وانة قد تاة من صاحبة . كذلك عندما كان يجس بيده على صدر «ثندوة» الطير تاكد انة جائع فامر «احفادة» بان يذهبو ويحضرو لة «خروفا» من الغنم التي بالمرعى فلما اتوا «بالخروف» الى جدهم «ذبحة» اكراما لهذا «الصقر الجائع» الذي حل ضيفا على هذا الرجل وعلى بيتة وقدمها لة وحينئذ اتى صاحب الصقر فوجد «طيرة » معززا مكرما عند ذالك الشيخ الضرير فشكرة على مافعلة واخذ طيرة وذهب . وهو في طريقة اخذ يقص هذة القصة على كل من قابلة وانتشرت تلك القصة بين البادية وتناقلوها حتى وصلت قصة هذا الشيخ الضرير الى مسامع الامير «سليمان التركي السديري »امير منطقة تبوك في ذالك الوقت.

فارسل الامير رجالة ليتاكد من صحة الخبروعندما اكدو رسل الامير صحة هذة القصة قال الامير قصيدة في ذالك الشيخ الضرير واهداة الامير احدى ابلة بالاضافة الى صرفة مبلغا من المال لة وقد مدحة شعراء المنطقة .

وحينها كان الشاعر المرحوم محمد بن عاصي العطيات في مجلس الامير فطلب الامير منة ان يقول قصيدة في هذة القصة فقال ابن عاصي ارجو اعفائي من هذا لان الناس سوف يقولون «عطوي يمدح عطوي»فالح علية الامير وقال ان الفعل الطيب كلا يمدحة . فطلب ابن عاصي مهلة وعلى موعدة اتى الامير ومعة هذة القصيدة التي نظمها على لسان حمود ذالك الرجل المسن الكريم صاحب القصة. الشاعر يسألة وهو يجيب حيث ان حمود حضر بعض الغزاوات قبل« العهد السعودي »ولة تجاربة .

واليكم الان قصيدة محمد بن عاصي العطيات في قصة الطير البالغ ابياتها تسعة واربعين بيت :

انا اسئلك ياحمود يامضيف الطير
وش ضيفتك للطير ياوي ضيفة
اللة وعلم ماتعرف المخاسير
تذبح طلي للطير كلة عليفة
الناس باالطليان تجمع دنانير
وتذبح لطيرا بالخضيرى شخيفة
قال اسمع الجواب ماهي معاذير
حنا نعرف اثقالها والخفيفة
وعزالله اني اعرف بيعا وتدبير
وبيع الطلي بفلوس ماهي كليفة
لاشك ضيف اللة ماعنة مضاخير
انا ضيفت الطير مابة محيفة
ذبحت لة كبش الغنم بالخناجير
ياكل منة اليـن ياتي عريفة
ومحاورتكم فاشلة يالغدادير
فعلتها وانا ابصاري كفيفة
فعلتها من يم رب المقاديـر
ودي ثواب وبالسوالف شريفة
ضيفك وجارك بي علو الاساطير
عنهم حديث منزلا بالصحيفة
طيرا حداة الجوع جاني وانا بخير
ولا تشح بالدنيا تراها طفيفة
طيرا ضياع وخالفوة المداوير
مبطي عن الاوناس يمشي بكيفة
بسهلة مافية حتى العصافير
والطير من جوعة عيونة ذريفة

واللي حصل صحيح ماهو بتعبير
لو تنحفوني كل يوم نحيفة
قلت انا اسئلك ياحمود عن ديرتك دير
قبل السعود يثبتون الخليفة
قال ديرتي تبوك شرقا على النير
وغرب وجنوب مربعة بالوصيفة
ياما حصل من دونها من الاماريـر
عنها العدو ننحاة نحي الوليفة
اذوادنا تشرب من السكر وتسير
ترعى من الابرق الى خشم حيفة
طلوع اهلها من وراها حواجير
تلقى جنبها مركزا بالمنيفة
انا اسئلك ياحمود عن وحدة غير
انا اسئلك مرباك مشتى ومصيفة
قال ربيت وسط رجالا حصنا مناكير
اهل الشجاعة والنفوس العفيفة
واهل الكرم لضيوفهم والمساييـر
صيداتهم جزلات ماهي ضعيفة
قصيرهم ماشاف منهم تقاصير
خويهم يسلم بحد الرهيفة
قلت مامن ردى ياحمود مير اسئلك مير
عمرك خاويت الرامحات السفيفة
قال هي مهنتي لركوب حمى المشاوير
مع ضف ربعا يقطعون المخيفة
عقيدنا ابن مطير مانقطع السير
هذول عدوات وذولا نكيفة

نوب على عشرة ونوب على بعير
ونوب مفاليس علينا كسيفة
ونوبا ورى دعسان جمع وجماهير
عقيد عزبات غتارى وكشيفة
نوبا ناخذهن من فروع المصادير
ونوب صباح ونوب غارة جعيفة
ونوب اهلهن يلحقونا مشامير
كم ساعة سوو علينا كتيفة
نوب نهوش ونوب نقفي مدابير
وسوالفا ماهي عليكم طريفة
قلت ياحمود منهو كرمك بالحواضير
واعطاك من ميرة يقابل وظيفة
وعطاك خلفة من شناق المغاتير
ومن الدراهم بالمزرف لفيفة
قال اللي عطاني عارفة عطوة امير
فهمان ماطافة علية المطيفة
الطيب مایاتي بليا مخاسير
ولا هو بخيلا واقفا لة وقيفة
اللي كما هداج من طلعتة بير
عدا قراح ولا يتقاطع غريفة
الطيب عندة جمعة بالقناطير
ومن غير تلة جاب تلا خطيفة
هذا السديري من سلاطين بسدير
افكارهم ماتنتقايس عنيفة
مظهر شجاع وظاهرا من مظاهير
من طاح بيدة ماعلية الحسيفة

كم واحد منة غدا طير مايطير
كسر جناحينة وبطل رفيفة
وكم واحد في دبرتة ناولة خير
خلى لة الدرب المعجرف قطيفة
الطيبين يحط فيهم مناشير
والرجل في مسعاة حظة حليفة
وياحمود ماتعطوا حلي التواسير
انا اتمنى بنتكم لي رديفة
ودي تجيب من العيال النوادير
يظهر بطل مايسير لي نسر جيفة
قال تريح وانت كلك عواثير
ومرقعة رجلك وفيها سنيفة
واعول عويل الخلج خلجا وهن ظير
على ولدهن ذابحينة بظيفة
انا كبرت عن البني الغنادير
والعمر راح ومابقى بة نصيفة
وقلت العوض باللة رب المقادير
وايست من بنت الشيوخ النظيفة
وياحمود ماقصرت يامضيف الطير
وصلو على محمد ومن لة خليفة